قوله اللهم الا ان يراد بالاسناد الظاهر انه مراده بالاسناد
المذكور في التعريف فينبغي ان يراد بالاسناد في قوله ثم الاسناد
منه حقيقة ايضا مطلق النسبة والا لكان التعريف اعم من المعرف
الا ان يتكلف ان الضمير في قوله وهو اسناده الى ملابس راجع الى مطلق
المجاز العقلي الذي هو قسم من الاسناد لا بد راج المطلق في المقيد
فيكون مرجع الضمير مذكورا ضمنا او يحمل على الاستخدام او يجوز ان
البعض فيكون المقسم اعم من المقسم اقول ها هنا بحث وهو انه
يلزم على هذا التوجيه ان يكون نحو اسناد ضرب الى زيد بمعنى نسبته اليه
في قولنا ضربت زيدا مجازا اذ نسبة الفعل المبني للفاعل الى المفعول وهو
باطل الا ان يقال الاسناد في قوله فاسناده الى الفاعل ليس بالمعنى العام
المأخوذ في التعريف فالاحسن ما ذكره في الشرح من تعريف المجاز العقلي
في الاسناد خاصة وكانه اشار الى ضعف هذا التوجيه بقوله اللهم
والظاهر المتبادر من اطلاق الالفاظ المصطلحة هو معانيها الاصطلاحية
والظاهر فيه خروج عن البحث لان وضع الباب للبحث عن احوال الاسناد
الخبري قوله كما مر الاول الكاذب المراد بهما ما قصد المتكلم صدوره
الكذب عنه فيكون مخالفا لاعتقاده سواء طابق الواقع ام لا قوله
ما دام لم يعلم او لم يظن المقصود انه لم يحمل على المجاز ما دام انتفاء العلم
والظن معا فيجب ان يعطف قوله يظن على يعلم ليفيد وقوع او في حيز
غير الموجب العموم كقوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا
بخلاف ما اذا قيل ما دام لم يعلم او لم يظن عطف نفي على نفي فانه لا يفيد العموم
ولا يتم المعنى اذ يكون معناه ح لم يحمل على المجاز ما دام انتفاء العلم
او انتفاء الظن فيجب ان لا يحمل على المجاز لو انتفى العلم وتحقق الظن او بالعكس

فلعل

٧٧

فلعل ذكر كلمة لم في الشرح اظهار ان العامل المعطوف عليه في المعطوف
للاشعار بان الظن مجزوم معطوف على يعلم لا مرفوع معطوف على لم يعلم
والا فتكريرها غير حسن لما عرفت ثم ان الحكم فيما لم يعلم او يظن هو الحمل
على الحقيقة كما صرح به في الشرح وقال سيد المحققين
في شرح المفتاح انه اذا لم يعلم ولم يظن يتردد بين كونه مجازا اسناديا وحقيقة
كاذبة فالذي ذكره الشارح يقتضي انه اذا لم يعلم ولم يظن انه يحمل
على ذلك قياس ذلك على انه اذا لم توجد قرينة على المجاز اللغوي يحمل على
المعنى الحقيقي الا ان ذلك لان حق اللفظ ان يستعمل في المعنى الموضوع له
واما ها هنا فحق العاقل ان لا يعتقد الظاهر فينبغي ان يحمل كلامه على وجه
الصحة ما امكن قلت بل الذي ذكره الشارح هو
الموافق لقيد في الظاهر المأخوذ صريحا في تعريف الحقيقة وضمنا في
تعريف المجاز وقوله ينبغي الخ الجواب عنه انه لحصول الظن
بان العاقل لا يريد الظاهر ولا نسلم ذلك فيما لم يحصل فيه ظن ولو سلم ذلك
لوجب حمل كلامه على المجاز ولم يكن للتردد وجه تأمل قوله
لم يعلم ولم يستدل يحتمل ان يكون اشارة الى انه لم يستدل بحذف وتعلق
به قوله كما استدل وان يكون اشارة الى انه مراد بمفهوم من سياق
الكلام وانه لم يقدر حذف ويمكن ان يحمل قوله كما استدل بمعنى
كما علم مجازا باعتبار السببية وذكر على نظرا الى اللفظ كما قيل
ولعل الاول قوله كما استدل كما ظن اوجب فان قوله الى النجم الاخ انما
يفيد ظنا بالمجاز في الاول كما لا يخفى ولعل في قول الشارح انه لم
يعلم ولم يستدل ايماء الى هذا حيث عطف قوله يستدل على قوله يعلم
ثم لم يذكر الظن قوله لان يكون الا بمعنى الخبر والنكتة في التعبير

حيث عبارة المطول
وعبارة المختصر ان يكون

Copyright © King Saud University